ليطمئن أبنائي الشباب إلى المستقبل المنشود في التغيير وبناء الدولة الحديثة

عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية

تجمعات عشوائية تزحف بصمت على جبال التواهي والمعلا وكريتر

العشوائيات بعدن.. تواطؤ رسمي وشعبي مع كارثة

2 - 2

على امتداد جبل عين بالتواهي المطل على ميناء عدن تنتشر بكثافة لافتة التجمعات السكنية وبشكل عشوائي مستفز جدا للنظر، ناهيك عن أن يمت للمدنية والتخطيط بصلة، ليس هذا أسوأ ما في الأمر فعلى طول الجبال الممتدة من التواهي مرورا بالمعلا وانتهاء بكريتر، أكثر ما يلفت الانتباه هو زحف العشوائيات المستمر على الجبال، في ظل صمت وتواطؤ الجهات ذات العلاقة ناهيك عن عدم إيجادها لحلول ناجعة تخفف من وطأة المعاناة وتحافظ على ماء وجه مدينة عدن، اذ ليس من الدقة ان نقول جمالها.

تحقيق / إصلاح صالح وهلا عدنان

في التاسعة صباحا اتجهنا صوب الاحياء العشوائية في مدينة كريتر ورغم حرارة الجو المرتفعة إلا أن الشوارع لم تكن خالية من المارة: عاملين، متسوقين ، طلابا وباعة.. كنا نخطو خطواتنا الأولى ونحن نتأمل بصمت، بينما أذهاننا كانت منشغلة بالبحث عن إجابات وتفاصيل أدق لتساؤلات ومعلومات بسيطة قد حصلنا عليها عن تلك التجمعات السكنية العشوائية غير المرفقة بملكيات في مدينة كريتر، مشينا لوقت طويل وفي لحظة بدأنا نشك بأننا قد ضللنا الطريق وانتابنا شعور بعدم مقدرتنا على الوصول إليهم.

بلا وثائق رسمية

من يسأل لا يتوه.. هكذا يقال.. أوقفنا كل شخص صادفناه ليدلنا إلى طريقنا ، وحين مررنا بأحد الذين يعملون في خياطة الأحذية وقفنا بجانبه نسأله وكانت الصدفة أنه أحد الذين يقطنون تلك التجمعات.

جهاد غالب فرنس، متزوج وأب لثمانية أولاد يسكن منذ اثنين وثلاثين عاما في حي أول مايو في أحد المنازل الخشبية العشوائية، يقول فرنس (الأوقاف وعدتنا بأن تعطينا ملكيات منذ فترة طويلة إلا إنها لم تأت إلى الآن ونحن بصراحة لم نتابع، غير ذلك لا توجد أي لجان أخرى زارتنا سوى لإحصاء عدد السكان، ورغم ارتفاع أعداد المنازل إلى فوق الألف منزل إلا أن جميعها عشوائية).

كود الحشيش

أكملنا سيرنا في طريق مستقيم باتجاه منطقة وحدة الشغيلة بعد أن دلنا عليها جهاد.. وأثناء وصولنا إلى منطقة كود الحشيش، مررنا بمسكن أول من قدم إلى هذه المنطقة ووقفنا فيها نصغي لصوت أم مروان وهي تقول:(كنا أول من قدم إلى هنا كانت المنطقة لا يوجد فيها إلا نحن، كان ذلك منذ أربعين عاماً كنا نعيش على ضوء الفوانيس إلى قبل سنتين فقط عندما أوصلوا لنا الكهرباء ولكن بشكل عشوائي كذلك وكنا نجلب الماء من زريبة الأغنام، بعدها بدأ الناس يقدمون إلى هذه المنطقة لكن جميع البيوت وإلى الآن عشوائية ولا يوجد معنا أي ملكيات، تزوجت إلى هذه المنطقة ولدي عشرة أولاد وجميعهم أميون لأن ظروفنا المادية لم تسمح لنا بتعليمهم خصوصا بعد وفاة زوجي منذ فترة طويلة أصبح ولدي الأكبر ويبلغ أربعة وعشرين عاما هو المسئول عنا يعمل في بيع القات).

دون تعليم أو خدمات

ونحن نجلس بقرب منزل أم مروان قدمت تشاركنا الحديث أم علي التي كانت تتكلم بمرارة الفقر والجوع الذي تعيشه مع أولادها الستة تقول:(لا نريد من الدنيا شيئاً فقط يدخلوا أولادنا أشغال تعبنا من هذه الحياة لا نستطيع توفير قوت يومنا إلا بعناء. بناتنا يعملن شغالات في البيوت نبيع خضروات وأطعمة أخرى ندور على رزقنا. فواتير المياه تتراكم فنسلمها بالتقسيط، الكهرباء عشوائي إلى الآن. خرجت ابني من صف ثاني بسبب الفقر والمتطلبات التي لا قدرة لنا على توفيرها صحيح إن منازلنا عشوائية وبغير ملكيات إلا إننا لا نستطيع القيام بأي شيء يحسن من ذلك).

حياة بدائية

مشاهد محزنه لحياة بدائية يعيشها قاطنو المنازل الخشبية والعشوائية، أطفال يلعبون ونساء وفتيات يجلسن في تلك الممرات الضيقة يتبادلن أطراف الحديث هربا من منازلهن بعد انقطاع التيار الكهربائي.. على مقربة منهن كان عدد من الأطفال يلعبون إلا فاطمة ذات العشرة أعوام ونجوى ذات التسعة أعوام تستمعان إلى حديثنا بإنصات لفت ذلك انتباهنا وقبل أن نوجه لهما أي كلام نظرت إلينا فاطمة: أنتم مدرسات متى بتجوا تعلمونا؟ تساءلت الفتاة بحزن وانكسار رأيناهما في أعين الطفلتين الحالمتين بالتعليم وبقينا عاجزتين عن الرد،

بينما كانت نجوى تنظر طوال الوقت إلى الأرض تتحدث إلينا بصوت منخفض تخنقها العبرات (أشتي أدرس)، فاطمة ونجوى طفلتان حرمتهما الظروف من الحصول على أبسط حقوقهما، طفولة غابت في واقع مؤلم ومرير.

بيئة للإجرام والتلوث

وقالت دراسة بيئية حديثة «إن مناطق البناء العشوائية تعد أخطر وأهم بؤر لتفريخ المجرمين نظراً لبعدها عن الأجهزة الأمنية وصعوبة الوصول إليها لعدم وجود منافذ لبعض المواقع للوصول إليها سواء لمطاردة المجرمين أو في حالات ضرورية أخرى كالإسعاف وإخماد الحرائق وغيرها. وبالإضافة إلى المشاكل الأمنية قالت الدراسة التي أعدها المهندس فيصل صالح عبيد الثعلبي القائم بأعمال مدير فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بعدن، «إن النمو العشوائي المتسارع الذي تشهده محافظة عدن، ينتج عنه الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأمنية لافتقار هذه المناطق للخدمات الضرورية كالكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي». وأوضحت الدراسة أن البناء العشوائي خارج مناطق التخطيط الحضري للمدن يؤثر على مجمل السياسات السكانية الأمر الذي يتطلب وضع حلول جذرية سريعة أهمها تزويد سكان المناطق العشوائية بالمساعدة التقنية لتحسين ظروف المعيشة والمسكن. وأكدت الدراسة أهمية القيام بمعالجات عاجلة لمواجهة تلوث الهواء من خلال إنشاء طرق بينية تتخلل تلك المجمعات السكنية لتجنب الاختناقات وتسهيل حركة المرور وبما يمكن خدمات الإسعاف والإطفاء وغيرها من الوصول في الأوقات المناسبة. وحثت الدراسة على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من رمي مخلفات الصرف الصحي إلى البحر مباشرة قبل معالجتها في أحواض خاصة يتم إنشاؤها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وإيجاد نظام لتصريف المخلفات الصلبة بكافة أنواعها و حماية المجمعات النباتية البحرية وتنميتها كمصدر مهم لتوفير بيئة تكاثر الأسماك.

مكشوفة في مرمى السيول.. بانتظار كارثة

السكن في أعلى منحدر ليس مريحاً أبدا، هذا ما تبادر إلى ذهني وأنا أنظر إلى أحد المنازل أعلى جبل شمسان بكريتر، هذا إذا ما تجاوزنا المعاناة الأكثر من مضاعفة التي يتعايش معها قاطنو العشوائيات في جبال عدن، بدءا من عدم توفير الطريق إلى جوار المساكن وخطورتها في أكثر من مكان، حيث يصعب الوصول إلى معظم المنازل ونقل الأمتعة والاحتياجات اليومية إليها والأدهى من ذلك أن معظم البيوت في هذه التجمعات مبنية في مجرى سيول الأمطار التهديد الدائم الذي لا يتمنى قاطنوها مجابهته أكثر من مرة في العام.

كل مرة تعاود الأمطار الهطول يحبس قاطنو العشوائيات أنفاسهم وإذا ما لطف الله وكانت خفيفة فإنها غالبا ما تتدفق وبكميات كبيرة إلى المنازل وتعبث بمحتوياتها، كما تتعرض بعضها للمطر بسبب الأتربة والنفايات التي تحملها السيول وهو ما يصعب الحياة فيها لأسابيع في انتظار معاودة الكارثة التي قد تذهب بالجميع لا سمح الله إلى البحر.

أين اختفى (المستربلان)؟

لم نعد نسمع منذ مدة عن (المستربلان) وهو المخطط الحديث لمدينة عدن الذي تم إنجازه أخيرا في عام 2005م، من قبل مشروع تطوير مدن الموانئ بكلفة بلغت أكثر من مليون دولار، بينما هو يعود في الاصل الى خمسينات القرن الماضي خلال فترة الإدارة البريطانية للمدينة وتم أدخال تعديلات عليه في أواخر الثمانينات من قبل خبراء سوفيات، حيث يهدف المخطط إلى الحفاظ على المظهر الحضاري والجمالي للمدينة بشكل مخطط وحديث، حتى اللحظة وما زال (المستربلان) دون تنفيذ وحبيس إدراج المسئولين.

المؤكد أن الجهات المسؤولة تغض الطرف عن سرطان العشوائيات التي تلتهم الجبال والأطراف المساحات الخالية في المدينة، بشكل لا يمت للمدينة بصلة كما ويشوه المنظر الجمالي لمدينة عدن التي تعد أقدم مدن الجزيرة العربية والخليج، وعرفت التخطيط منذ مطلع القرن الماضي وهو ما انعكس على شوارعها الحديثة وأحيائها المخططة بدقة وإبداع مذهلين.

دراسة: مناطق البناء العشوائي أهم بؤر الإجرام والتلوث

مئات المنازل مكشوفة في مرمى السيول بانتظار كارثة وشيكة تتهددها

أين اختفى المخطط الحديث لمدينة عدن (المستربلان) منذ أنجز في 2005م؟

فاطمة ونجوى

تهانينا

نهنئ ونبارك للأستاذ

طلعت حميد

وبسام حميد عوض بازريق

بمناسبة زواجهما الذي سيتم الاحتفال به بتاريخ 11 / 4 / 2013م في (حصن عطية)

فألف ألف مبارك الزواج يا عائلة بازريق

المهنئون: أسرة الشيخ علي عقيل وأسرة وأولاد حابس جميعهم وجميع الأهل والأصحاب والأحباب في محافظة لحج.

مبارك آل السعيدي

نتقدم بالتهاني القلبية الحارة إلى الأخ

حسن جعفر السعيدي

المشرف الفني بالاتحاد العام للسباحة

بمناسبة عقد قران ابنه الشاب

جعفر حسن جعفر السعيدي

على ربة الصون والعفاف ابنة الأستاذ

حكيم مسعود محمد سعد

فألف ألف مبارك وعقبى الفرحة الكبرى (الزفاف)

المهنئون: أم جعفر حسن ، أم العروسة ، وكافة أهل السعيدي وحكيم مسعود محمد سعد والصحفي منير مصطفى مهدي ، خالد خليفي ، سعيد شمسان ، ناصر سلامة ، عبد الحميد السعيدي ، عديلي ووجدي يوسف السعيدي ، مختار محمد عبدالله سعيد، وعائلة محمد عبود.

البقاء لله

نتقدم بالتعازي وعظيم المواساة للأخ

ياسين عبدالكريم خورشيد

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

المعزون: صالح الباخشي ، علي عوض ، موفق البركاني ، صلاح الصبيحي وكافة حراسة النجدة في صحيفة 14 أكتوبر.

إعلانات فقدان

يعلن المواطن/ زين حيدرة النقيب عن فقدان ملكية سيارة دينا تويوتا موديل 1994م + اللوحة المعدنية رقم 1654/ 4 ويرجى ممن يعثر عليهما الاتصال برقم 777764413.

يعلن المواطن/ عبدالله عبد القادر عبدالله القشيمي عن فقدان رخصة سياقة صادرة من مرور م / عدن تحمل رقم (10379 / 30) + بطاقة شخصية صادرة من م / حضرموت مركز - 1 - تحمل رقماً وطنياً (08010020864) ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة كريتر.

يعلن المواطن/ هاني شفيق محمد زهراب عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / البريقة + رخصة سياقة صادرة من مرور عدن ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة البريقة.

يعلن المواطن/مراد سعيد عتيق عن فقدان لوحتين لسيارة رقم 35495/ 3 خصوصي نوعها تويوتا ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة المعلا.

يعلن المواطن/ وسيم أحمد محمد إسماعيل عن فقدان بيان جمركي لسيارة هونداي موديل 98 اللون فضي رقم 12926 / 4 خصوصي رقم البيان (3067) صادر من م / الحديدة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى شرطة المنصورة.

يعلن المواطن/ محمد علي أحمد الباخشي عن فقدان جواز سفر صادر من م /عدن ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى شرطة القلوعة (الروضة).

يعلن المواطن/ أحمد جواد ناصر محمد عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / عدن + البطاقة الانتخابية صادرة من م / عدن ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة القاهرة.

يعلن المواطن/ دييزن أحمد جواد عن فقدان بطاقة الهوية الشخصية صادرة من م/ عدن ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة القاهرة.

تعلن المواطنة/ لطف عبدالله قائد المطحني عن فقدان جواز سفر صادر من م /عدن ويرجى من يعثر عليه تسليمه إلى شرطة 22 مايو المدارة.

يعلن المواطن/ مستفيد علي سلام المخزري عن فقدان لوحة لسيارة رقم 10762/ 3 نوعها نقل ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى إدارة مرور م / عدن.

تعلن المواطنة/ نيرمين محمد عمر قواص عن فقدان جواز سفر صادر من الهجرة والجوازات م/ الحديدة رقم الجواز (02740116) ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى شرطة كريتر.

تعلن المواطنة / زهرة حسين عثمان محمود عن فقدن جواز سفر رقم (00228648 أ) صادر من الإمارات ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى شرطة القلوعة (الروضة).

يعلن المواطن/ صالح عوض الصويدر عن فقدان سجل تجاري تجزئة صادر من الصناعة والتجارة شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى إدارة أمن عتق.

يعلن المواطن/ محمد صالح محمد باراس عن فقدان بطاقة شخصية آلية تحمل رقم (07010020844) صادرة من شبوة ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى إدارة أمن عتق.

يعلن المواطن/ راغب محمد طالب عامر عن فقدان بطاقة شخصية آلية تحمل رقم (07010017388) صادرة من شبوة ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى إدارة أمن عتق.

يعلن المواطن/ مختار مسعود عبدالله مهدي الحميدي عن فقدان لوحة خلفية لدراجة نارية تحمل رقم (261) صادرة من شبوة ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى إدارة أمن عتق.

يعلن المواطن/ عبدالسلام محمد علي عمر الصبان عن فقدان بطاقة شخصية كمبيوتر صادرة من إب ويرجى ممن يعثر عليها الاتصال برقم 713196641.

يعلن المواطن/ أحمد عبدالله أحمد يحيى عن فقدان بطاقة شخصية + كرت سيارة فيتارا + رخصة قيادة ويرجى ممن يعثر عليها الاتصال برقم 712409174.

تعلن المواطنة / سيدة ناجي علي دهيس عن فقدان جواز سفر صادر من م /إب ويرجى ممن يعثر عليه الاتصال برقم 715204464.

يعلن المواطن/ عمار محمد عبدالرحمن سيف عن فقدان بطاقة شخصية رقم 03010011737 ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة البساتين.

يعلن المواطن/ ياسر علي عبده فارع عن فقدان جواز سفر صادر من م / عدن يحمل رقم 0362265 + جواز سفر صادر من م / عدن يحمل رقم 03622265. ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة الشيخ عثمان.

عزيزي المدخن:

الحياة حلوة فلا تفسد بهجتها بدخان سيجارتك